

المراسلات
كلها بهذا العنوان

ES-SIRATE
13, rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف
وللتلازمة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٠ ف

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب

الصراط

السوي

ومن اهتدى

تصغرهما الجمعية تحت اشراف رئيسها
الاستاذ

عبد الحميد بن باديس

برأس تحريرها
الاستاذان

العقبي والنهري

صاحب الامتياز: احمد بو شمال
تليفون الادارة ٥-١٥

من رغب عن سنتي فليس مني

لِسَانُ الْحَقِّ
جَمْعُ الْعُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها

Constantine le 6 Novembre 1933

تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

قسنطينة يوم الاثنين ١٨ رجب ١٣٥٢

دعوة من وراء البحر الى الوفاق وترك الشقاق

جنب متقاتلين متصافين على كثرة ما بينهم من الفوارق التي طالما كانت مثارا لحصومات عنيفة في الازمان الغابرة عملا بالمروء من كلام الناس (الشدائد تذهب الالحن) وعملا بان الظفر بالبشيرة وادراك الرغائب انما يتبعان لمن رأبوا الصدع وجموا الشتات ورموا عن قوس واحدة وقلبا يستمضي خلاف على الحل اذا سلمت القلوب وحسنت النيات وعولج الامر بشيء من الانات والحكمة فان بعدت شقة الخلاف بينكم في شأن من الشؤون وعز فيه الوفاق فاحرصوا على تقرب وجهات النظر فيه واستمعينوا بالقصد في الامور وتجنب الاقلام ما يثير الضغينة ويستفز النفوس ثم اعملوا فيما ليس منه بسبيل متوافقين متعاضدين آخذين في مسلك واحد وذلك اقرب الى الالفه واعون على حسن التفاهم واحرى ان يصل بكم الى ما اليه تقصدون من مصلحة الامة فان لم ينهيا لكم العمل على هذا الوجه على كثرة ما نرى من دواعيه فليستكم كل على المنهج الذي يختاره لنفسه ويراه خير ما ينتهج لبلوغ الغاية في غير مناوذة

بما قل ان تصاب به امة غيرها فعانت بعد عزة ووهنت بعد قوة وآثروا صلاحها واختصوا بعنايتكم راحتها ودعوا ما بينكم من خلاف انصى الى سفك الدماء والرحى بالمقدمات وصرب كثيرا من الجهود الى غير ما يجب ان تصرف اليه وكونوا اخوانا واعملوا لمصلحة الامة يدا واحدة متمسكين بالحلم والتسامح وطول الاناة ذاكرين قوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم وقوله صلى الله عليه وسلم لا تبغضوا ولا تعادوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا لمسلمكم تخففون عن هذه الامة العانية بعض ما تقاسي من خطوب الدهر ومرارة البؤس وتشعرونها بشيء من لذة العيش وطيب الحياة فتفوزوا برضى الله تعالى وتناء خلقه ونحسب ان طرح الخلاف وجمع الشمل والتضامن على المصلحة العامة ليست من الامور المسرة التي يعي بها زعماء امثالكم تجمعهم الاخوة الاسلامية وتؤلف بينهم الصلة العائلية والوحدة القومية ونحن نرى زعماء كثيرين من الاقطار المنكوب اهلها يعملون جنبا الى

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الجيد ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين اسعد الله به قومه وجعله للخير اهلا . عليك سلام الله تعالى وبركاته وبعد فان زعماء الامم وقادة الرأي فيها هم مناط الامل وموضع الرجاء تنظر اليهم الامم في محنتها وكاب الزمان عليها نظر الجريح المائت الى الطبيب الحاذي او نظر الفريق تقاذفت به الامواج في بحر اجبي الى من يرجو عنده النجاة فانهم اختلفوا وتعاقدوا وجعلوا مصلحة الامة مطمح انظارهم وموظم اهتمامهم هونوا عليها امرها ونفسوا عنها كربها وكانوا عند ظله وان هم اختلفوا وتدابروا وراح بعضهم يناهض بعضا ويقيم له الحواجز في سبيله ويرمي به بما قد يكون منه بريئا وان له فيه وجهة نظر ضاعفوا آلامها وزادوها شقاء ومحنة واوردوها موارد المطب وتحملوا تبعه ما ركبوا من ذلك وانتم الزعماء الامثال من الكياسة وصدق النظر بحيث لا يذهب عنكم ذلك فاقدروا الامور قدرها وارفقوا بامة قلب لها الزمان ظهر الحزن واصابها

لاخيه ولا محافاة ومجال العمل واسع لا يضيق بالماملين وما قد يكون من خلاص في الوسائل لا ينبغي ان يكون مدعاة للتقاطع وعدم النظائر على الناية فقد راينا احزابا كثيرة تعمل لغاية واحدة من طرق متعددة وبينهم تمام المود والاخاء هذا ما يراى الحضراتكم اخوان لكم بالازهر الشريف يبعثون به اليكم بداع من الفيرة الدينية والوحدة الوطنية ولهم امل كبير ان تمبروه جانبنا من اهتمامكم لملككم تجدون فيه ما يصلح ان يكون مزيلا للاختلاف ومقرا للائتلاف والله المرجو ان يعصمنا واياكم من الزلل ويوفقنا جميعا لحير العمل انه ولي التوفيق وبها تتم الصالحات .

محمد جلولى احمد عالم بالازهر . الامين المدني محمد طالب علم بالازهر . احمد المدني محمد طالب بالازهر . محمد عياد الخمسي من علماء الازهر . اسماعيل بن طي بن صالح مدرس بالازهر . السعدي محمد عمار مدرس بالازهر . الحسين احمد البوزيدي من علماء الازهر . ابن اعيمور الحلالي محمد طالب بالازهر . محمد العربي احمد بالازهر . عز الله الزواوي الازهري . محمد البشير الغائلي عالم بالازهر . محمد البشير الصغير طالب بالازهر . السعيد بن محمد الطيب طالب بالازهر . احمد الجيلاني طالب بالازهر

جوابنا عن هذه الدعوة

بلسان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين : نشكر اخواننا في الدين والطلب والوطن هذه العناية بالقضية الجزائرية وهذا الحرص على هناء الجزائريين وسعادتهم ونسجد فيهم تلك الروح الطاهرة المتعالية في هذه الدعوة الحكيمة ، وتقدر لهم تلك الفكرة السامية التي حملتها هذه الكلمة

الطيبة .

نبر انا نعلن لآخواننا اننا على رجاء الياس من خصوم تضع معهم حكمة لقمان ولا يجدي فيهم حلم معاوية ولا يرضيهم عدل ابن الخطاب ولا تسامح صلاح الدين وليس لنزاعهم معنا من غاية غير كم افواها وكسر اقلاننا ثم اطلاق راحتنا ان اعجزتهم المقادير عن ازهاق ارواحنا . وليس لهم الى هذه الناية غير وسيلتين احدهما الوشاية بنا الى الحكومة باننا وطنيون ضد الاستعمار وانا نعمل للجامعة الاسلامية ضد اوربا وانا نتصل باحزاب وجميات خارجية شرقية وأنا ... وأنا ... وثانيتها الاختلاق علينا مع الامة باننا ندعى الاجتهاد وانا نستغيب بايمتنا في الدين وانا ننكر الولاية والكرامة وانا ... وانا ... وقد فطنت الامة لكمم وكيدهم ولعل الحكومة لا تستمر على مجاراتهم . ومن وقب على صحفهم ادرك ما تبديه اقلامهم من بغضاء وكيد وما تبديه افواههم اكبر . وما تخفيه صدورهم اكبر ثم اكبر فليس خصومنا بزعماء يعملون لمصلحة الامة ، ولا بعلماء يصلون انعلم ، ولا بشرفاء يجمعنا بهم شرف الناية .

وانتم ايها الاخوان قد بنيتم دعوتكم على ان لخصومنا صفات كصفات زعماء الامم الاخرى وان في سلوكنا من الشدة ما حملهم على مشادتنا .

ونحن نسذر لكم ايها الاخوان في الامرين كليهما . فلو كنا بداء من الوطن بعدكم لظننا ظنكم وكيف يقف امثالكم على حقيقة امثال خصومنا وهم لم يجدوا في ضمايرهم ولا دوائرهم وازعا عن اختلاق المحاسن لانفسهم ورمينا بكل عظيمنة ؟ ثم محفهم تتمتع بثقة الحكومة ومحفنا تتساقط الواحدة اثر الاخرى ؟ ثم لولم تمطل محفنا فليس للصداقة العربية في

الجزائر من الحقوق ما يسمح لها بالاعراب عن كثير من الحقائق ؟

وبعد فان اقتراحكم ايها الاخوان محل النزاع على احد الوجوه الثلاثة معقول مقبول مرضي . ولكن اين الاستعداد في خصومنا ؟

لو كانت لخصومنا صفة من صفات الزعماء التي ذكرتموها ما وصلنا معهم الى هذه الحالة ولا قاربناها . ولو وقع بيننا نزاع لرضينا حسمه بوجه من تلك الوجوه الثلاثة على ترتيبها .

ولو كان لخصومنا صدق فيما يذيعونه علينا لشكرنا لهم تهذيبهم لآخلاقنا ولو عن سوء نية منهم متمثلين بقول ابي حيان : هداتي لهم فضل علي ومنية

فلا تقطع الرحمن عني الاعادي هو يحشوا عن زلتي فاجتنبها

وهم تانسوني فاكسبت المالبيا ولو كان لخصومنا شرف في محاربتنا لكان الخطب ولكن حالنا منهم حال القتلى : ولو اني بليت بعاشمي

خشولته بنوعبد المداث

لأن علي ما التي ولكن

تعالوا فانظروا بين اقلاني ا وانا نقتدر لكم ولكل من تهمة القضية الجزائرية من غرباء ابنائها وعقلاء قرائنا عما ترونه بصحية تنما بما فيه مس لخصومنا فانا لم ننشر ذلك المس انتقاما للنفسنا ولكن نزولا عند رغبة الامة التي استهانوا كرامتها وحالوا دون امانها . فلم تر بدا من ان تملن سخطها عليهم . وهذا هو علاجهم اللاتق بهم .

ثم انا نطيطكم كلكم عهد الله وميثاقه انا لا نالوا جهدا في خدمة الدين ورفع مستوى الامة الاخلاقي وتحسين سمعتها ، وانا لا ندخر وسما لجمع الكلمة على ما فيه خير الامة ورضى الله .

حفلة بيضاء مسجد

كانت ليلة الجديدة (القبلاج) - على مرارتها
السوق خالية من المساجد وكان القادم إليها يجد
هنا مشتقة في القفارش عن مكان يوحى فيه
بعض من فيه صلواته حتى اسس بها السيد الحاج محمد
ابن تاجف حماما نفس الكربة عن المصلين واوجد
الحس ما سئل عليهم النظافة والطهارة واداء الصلاة
وما حتى على تاسيس الحمام سنوات حتى رأى هذا
الاخ في الله ان يهيئ له مسجدا تقام فيه الصلوات
تحتس وآتى فيه دروس العلم والتدريس ونجس
ذلك بالفعل ونتمه هذه المسدة القريبة وكان من
عاشق الصدقة الدالة على ارادة الله الحظ ببلدة ميلة
ان تمام بناء المسجد وتأسيه كان مع قدوم الاستاذ
مبارك الهلي بها وطلوع بدر علمه عليها فاقام
السيد الحاج محمد بن تاجف في الاسبوع الماضي
حفلة افتتاح المسجد وافتتاح دروس العلم والتدريس
ودعا رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في
جماعة من الفضلاء من قسنطينة فلما دعوته وستشر
في العدد الآتي - ان شاء الله تعالى - تفصيلا -
من الحفلة

الدروس العلمية

الدينية واللسانية

بقسنطينة

فتحت الدروس العلمية بقسنطينة في غرة
رجب وجاه الطلبة من العائلات الثلاث ونجواز
مدرسة اللغة والمحمد لله وما هي الدروس التي يقدم
بها الاستاذ عبد الحميد بن باديس بنفسه للطبقة الثالثة
الجزء الثاني من الدرر على مختصر مفتح الوصول
للعرفان الفلسفي، وهو دورى على الجزء المكون
المستورد على لافنية، الطنجير بنحصر السعد،
درس التفسير العام
في يوم الاربعاء: الطوطا، امالي ابي علي الهادي.

مقدمة

فتحت الطالبة الكبار الذين تحفظوا ان يطمروا
كل مذر وبيادورا بالحضور ولا يقروا: درسي
الافتاح والسعد اللازمين لهم غاية الزوم
مع الله الموانع وقطع القواطع واعان كل
فاعل خور على فعله وفقه فيه.

مصائب اليم

في الاسبوع الماضي نفى نعيه الشاب المذهب
الشهيد السيد الطيب نجل صديقنا المفضل الشيخ
الفتوة سيدي الحاج علي بن العيد احد اعيان مدينة
تبارت واحد اركان الإصلاح الاسلامي فيها وفي
نواحيها.

...

كان هذا الشاب «الطيب» رحمه الله من
حفلة القرن العظيم، وكان مولعا بطلب المعارف
والعلوم. وقد نفى بضع سنوات في تونس يطلب
العلم في جملة الزيرة المصورة، فكان فيه مثلا
ناورا للفتنة والذكاء، والمفاخرة على الدرس والعصم
فاجب به اشتغاه ورفقة من الطلاب. وكاد
يتم معلوماته ولم يبق بينه وبين غايته الاذراع
لولا انه اصيب هناك بذات الروفة، فلبث يالج
هذا الداء العظام ويحانه طين سكان قنطرة ابي
الاطباء دوازة مات شهيدا في طلب العلم، وفي
سبيل الله. وما زال مرة بعد مرة يجاوز الخامسة
والعشرين.

...

في خدمة الله يابني! لقد انفتحت شبابك النفس
فيها رضي الله والرسول (ص)، ونحاملت على نفسك
فكلفتها فوق طاقتها، ثم قدمت على ربك تعبنا بجاهدا
بضع جبينك مر قالا من لم ولا لعب مما يحرق
ويجرب في مظهره شباننا اليوم، ولكن من العيب
المواصل والجهد الشريف فصعدت روحك
الطاهرة البرية فخرج طيبها، ويبقى مطرها الى
حيث تباح بك ملائكة السماء.

...

رحمة الله عليك ايها الشاب الطيب الكريم،
لقد كانت تملأ أنفسنا بك آمال صكار نطقها
عليك وعلى فضلك وعلمك، وكما نتمنى ان
تشرق على هذا الوطن كما يشرق البدر الخير، فتنبه
ما فيه من ظلمات وجمالات، وتناؤه عملا صالحا
وعلما نيله بين الناس. فلما لحقت بربك أصبحت
نفسنا جعلك تملأها الحبة المريضة والروحة اللازمة
والخواف الصيق

...

وانت ايها الشيخ الفقيه التامل، لك الله على ما
قول من رزه فاجع، وامل ضائع، ومصائب اليم
النا لا تملك ان نسح لك دعما، ولكننا نسال
الله تعالى ان يعوضك خيرا عما اخذ منك، وان
يلهمك الصبر الجميل، وان يمد لك في دار نعيمه
المفخرة والجواب الجزيل، على اننا - والله على ما
نقول شهيد - في حاجة مطلق الى ما يهت في
انفسنا - في هذا الروء - الفراء والسلوى.

وهران محمد السعيد الزاهري

الى المشتركين

الكرام

ان لجنة ادارة هذه الجريدة رأيت
من المصلحة ان توفد الى مشتركها الكرام
حضرة الشاب العالم الاستاذ الشيخ الامين
الزقوطي لينوب عنها في جمع اشتركات
الجريدة وليقرب اليهم مأخذ العلم بما
يسديه اليهم من النصائح والارشادات الذين
هما مبدأ الجمعية وغايتها.
وجمعة العلماء قدروا لهذا العالم سيم
في نشر جريدتها. ونرجو من انصارها ان
يساعدوا على ابلاغ مهمته

الى « زيارة سيدي عابد » !

احاديثنا في القطار

بسم الاسد الزاهري عضو الاداري لمجوعة المدد المسلمين الجزائريين

٢

فاتني انت اسمع منه اول الكلام .
ولكنني سمعته يقول لهم :
وكان الشيخ البرعي رحمه الله يجتمع
بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما
وهو حينما خاطبه (ص) بقوله :
« ... فامدد يمينك كي تحظى
بها شفتي » اخرج (ص) من القبر يده
الشريفة : وقال له ياها ، بتهانت البرعي
عليها لثما وتقبيلا . كل ذلك والحجاج
ينظرون (١) . والشيخ البوصيري رحمه الله
كان عزم ذات يوم ان « يزور » القبر
النبي الشريف ، فجاءه الرسول صلى الله
عليه وسلم يقظة لا مناما ، وقال له : يا
حبيبي يا بوصيري اترك عنك « زيارتي »
فانك ان جئتني « زائرا » لم يسمني الا
ان اخرج من قبري جهارا نهارا لاستقبالك
وللترحيب بقدمك . ويومئذ تبدل الارض
خبر الارض والسموات ... قال فمدد
الشيخ البوصيري عن « زيارة » القبر الشريف
اخذا بباطره عليه الصلاة والسلام ، وسيدي
فلان قال : - وقوله الحق (١) - : لو
فارقتني حبيبي رسول الله طرفة عين
لما عدت نفسي مؤمنا ، وقال : وكنت
في شبابي وكهولتي قد اقت بين اهلي
في قصر الشلالة فكان حبيبي رسول الله
« يزورني » فيها المرة بعد المرة (ويختلف)
الي من حين الى حين . وقد بلغ من
حنائه عليه الصلاة والسلام بسيدي فلان
(وذكر اسم احد الاشياخ الصوفية المشهورين)
انه كان كلما اراد ان يتوضا للصلاة او هم
بدخول الحمام جاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقظة لا مناما ، وناوله بيده الشريفة

الماء والتقباب . . .

وهذا انبري له من الحاضرين رجل
على وجهه علامات العلم والدين ، فقال
له - وهو يكاد يتميز من الغيظ - : يا
هذا ، اليس فيك بقية من الحجل او الحياء ؟..
انك تزعم ان الحجاج قد شاهدوا حيانا
انه (ص) قد مد يده الشريفة من القبر الى
الشيخ البرعي الذي تهانت عليها - وحدها -
يلثمها ويقبلها . وهم (الحجاج) ينظرون
دون انت يتسابقوا هم ايضا الى لثمها
وتقبيلها . كان هؤلاء الحجاج الذين جاءوا
من اقاصي البلاد « يزورون » قبر المصطفي
ليس عندهم من الحب لرسول الله والوجد
به : وكانهم لا يعملون بين جوانبهم من
الشوق اليه مثل ما هو عند الشيخ البرعي
حتي لا يزاحموا على « اليد » الكريمة
يلثمونها ويقبلونها .

ثم زعمت لنا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد « نهى » الشيخ البوصيري
يقظة لا مناما من زيارته وكيب تظن انه
(ص) ينهى احدا ان يزور قبره الشريف ؟
ثم زعمت لنا ان رسول الله صلى الله
وسلم كان يزور سيدي فلانا في الشلالة
المرة بعد المرة . فجعلت انت رسول الله
هو الزائر وان سيدي فلانا هو المزور ،
ولو عكست لاصبت شاكلة الصواب .
وبمدهذا كله جعلتنا بداهية الدواهي
فزعمت ان سيد ولد آدم - بطمه وطميمه -
كان يقوم بخدمه سيدي فلان ويناواه بيده
الشريفة الماء والتقباب كلما اراد ان يتوضا
او هم بدخول الحمام فلم تزد على انت
جعلت منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

كمنزلة « منشو » من « منشوت » الخم ١١١
ويحك يا هذا الرجل اهل تدري
ما تقول ؟ وهل هذا هو كل ما عندك من
المحانة والمنزلة لحاتم النبیین ، ولسيد هذا
الوجود ؟ ؟

لك ان تعظم الاولياء والصالحين بما
يبدو لك من اوجه التعظيم ولكن بشرط
ان لا تؤذي الله . وان لا تؤذي الرسول
. ص . فلا تجعل الاولياء شركاء مع الله
ولا تجعل لواحد من الاولياء مقاما او
منزلة فوق منازل الانبياء والمرسلين
ان كان محييا ما يقال من ان قريقا
من الاولياء والصالحين قد راوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم باصا رهم يقظة لا مناما فلا
بد ان يكون ذلك على ضرب من التاويل
فيقال انهم تعلقوا برسول الله ، وملئت
قلوبهم حبا له واخذتهم وجدا به وجوانهم
هوقا اليه فلا يزالون يستعصرونه في
اذهانهم ومخيلاتهم . ولا تزال السنتهم
تلهج باسمه الكريم ، فربما ذهل الواحد
منهم عن نفسه ذهولا عميقا ، وربما غشيت
غيوبة لا يسي معها ما حوله شيئا ، وهنالك
قد يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
او يعجل اليه انه يراه حتى اذا انجلت عنه
غيوبته ، وسكت عنه ذهوله . ورجع
الى نفسه وثاب اليه وعيه ، ظن انه رأى بينه
رسول الله ، ص ، في البقظة لا في
المنام ، وقام ذلك في نفسه حتى لا تستطيع
ان تناقشه فيه

ان المسألة ليست من الحقيقة في شيء
ولكنها كلها خيال في خيال .

لقد كان الصعابة رضي الله عنهما
اشد الناس حبا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ، واكثرهم به ايمانا وتصديقا ، ومع
ذلك فلم يؤثر من احدهم انه كان يرى
في بظنه رسول الله ، ص ، وسيدتنا فاطمة
الزهراء البتول كانت لوعدها وغيبتهما بوفاة

ابيهما اشد مصابا واعظم رزوا عما يصف الواصفون ، ولقد اقامت على تربته الطيبة الزكية ستة اشهر كالمه وهي تبكي وتقول : ماذا على من شمر تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام عدت لياليا ومع هذا كله فليس في الناس من احمد يزعم انها كانت ، رضى الله تعالى عنها ، ترى اباه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يقظتها لا في منامها

ويحك يا هذا الرجل ا فهل تستطيع ان تحكم ان سيدي فلانا وسيدي فلانا وغيرهما من الاولياء والصالحين هم خير وافضل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واعظم منهم درجة عند الله ؟ ام تقولون على الله ما لا تعلمون ، مالكم كيف تحكمون !!

فغضب الرجل الاول ؛ واجاب باهجة المتعظم الحق ، وقال : هذه عقيدة الشيخ ابن باديس واخوانه اعضاء جمعية العلماء المسلمين وانت فيما ارى قد اخذت عنهم هذا الكلام . فرد عليه صاحبه وقال : هذا هو الحق وقد بينه لنا علماءنا المسلمون جازاهم الله بافضل ما يجزى به عباده المتقين . ولقد احتملوا في بيان الحق كثيرا من المكروه والاذى ومن جملة ذلك ما قلناه انت بهتهم الآن . وما كان ينبغي لك ان تذكر العلماء الا بالخير لو انك كنت من الذين يقولون وانت تلومني على الاقتداء بالشيخ بن باديس واخوانه من العلماء العاملين . وانا ما زال لم يسعدني الحظ لاكون لهم تابعا ، وبهم مقتديا ، ولكن على فرض اننى لا اقتدي بهؤلاء العلماء الصالحين المصلحين ، أبتراني اقتدي بأولئك الجاهلين المخرفين وبأولئك الدجالين النصابين الذين ياكلون اموال الناس بالباطل

وتدانون بها الى الحكام اناشدتك الله اما تراهم في هذه الضائقة الحادة والازمة الشديدة لا يفتشون يستخلصون من الضرائب والذبور ، ولا يفتشون يسألوننا ان نعطيهم الصدقات والزيارات وهم يلقون راحتنا ويلحفون في السؤال ؟؟ ثم يحسبون ان لهم ان يسألونا وان علينا ان نؤدي اليهم ما طلبوا ، فريضة من الله . بدعوى انهم ، منصوفة مستدينون . ونحن نعتقد ان التصوب والدين يبرآن الى الله من مثل هؤلاء المتسولين الشحاتين ،

من تصوب فالنا يتصوب لنفسه ، وليس واجبا علينا نحن ان نعلم المتصوفين ولا ان نقوم لهم بتسديد ما هم فيه حاجة اليه من ارزاق ونفقات . واني اعتقد ان لقمة واحدة اعطيها جائنا خير عند الله واعظم اجرا من الصدقات التي يتصدق الناس بها على هؤلاء المتصوفين . وكيف يكونون متصوفين وهم قد اهملوا امر ركن من ارکان التصوف وهو الزهد في حطام الدنيا . وانك لتراهم في كل ناحية من نواحي هذه البلاد ، يتكفنون ما في ايدي الناس ، ولقد جندتهم احرص الناس على حياة ... هم يطلبون الناس المال ويتأفون عليه ، ولكنهم لا يطلبون الرزق الحلال من وجهه الشريف بل ينصبون الاشرار والاحابيل ويأكلون كل ما وقع اليهم فيها سواء كانت رزقا حلالا ام كان سحتا حراما .

اما العلماء المصلحون الصالحون فهم يدعوننا الى الله ويدعوننا الى الهدى ودين الحق . ويدعوننا الى التي هي اقوم ويدعوننا الى صراط الله المستقيم وهم انما يملكون ذلك ابقاء مرضاة الله لا يريدون مناجزاه ولا شكورا . يقال له الرجل : غير ان هؤلاء العلماء يدخلون علينا بما عندهم من العلم ولا يشتغلون بنشر العلم بين الناس

ولو انهم اقتصروا على هذا الامر لكان خيرا لهم ولهد الشغب من هذه الضججة التي اثاروها حول الضالين المضلين من اصحاب البدع والخرافات . يقال له صاحبه : انهم قد فعلوا . قال : وكيف ذلك ؟ قال : اليس هذا الذي تسميه ضجة حول الضالين المضلين هو من مقاومة المقدمة ومن محاربة الامراض الحقة ومن محاربة آفات الاجتماع ؟ قال بلى صدقت هو كذلك . قال : ومقاومة البدم والآفات اليس هي من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال بلى صدقت هي كذلك . قال . والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اليس هو من ارکان هذا الدين الاسلامي ؟ قال بلى قال فاشهد اذنت ان علماءنا انما قاتلوا بواجبهم الديني واني اضرب لك مثلا تفهم به ما تقول . قال وما هو ؟ قال : لنفرض انك تملك قصرا بديما مؤثقا على احدث طراز بانفسر الاثاث والرياش وبينما انت تنهيا لكي تبني الى جانبها قصرا آخر بديما وتمد له اللوازم والمعدات اذ شبت النار في قصرك البديع وبدأت تاكله وتاكل ما فيه من ريش واثاث . لنفرض انك كنت في مثل هذه الحال وفي مثل هذه الظروف فما هو ولجبك ؟ وماذا تصنع ؟ هل تشرع في البناء والتشييد ام تشرع من فورك في اطفاء الحريق ؟ قال بلى ابادر الى اطفاء الحريق . قال ذلك مثل علماءنا المصلحين قد بادروا الى ازالة هذه المنكرات والمحدثات التي بدأت تاكل هذا الدين القيم الحنيف وهم بذلك ينشرون العلم الصحيح بين الناس ويدعونهم الى البينات والهدى ولا تظن ان هذه المعية العظمي التي يقوم بها علماءنا هي ليست من باب نشر العلم بل هي من باب نشر العلم . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله على بصيرة ويقاوم

وسلم يدعو الى الله على بصيرة ويقاوم الشرك والضللال وينشر العلم والحق ، وكان من طريقته صلى الله عليه وسلم في الارشاد تسفيه اهل الم الشركيين وبيان ما هم عليه من الضلالة والذي هو صلى الله عليه وسلم يخبر من نشر العلم بين الناس ونشر العلم اساليب كثيرة وطرق عتيق واذا كان علموا قد بدأوا بنشر العلم بين الكبار بالخطب والمحاضرات والدروس او بما فتشوا في الصحف والمجلات من المقالات والقصول فان لهم في ذلك اسوة برسول الله (ص) على ان طماننا مشغولون الان وقبل الان بنشر العلم على الطريقة التي انت تريدنا ، واذا انت قد استهيت هؤلاء المصلحين فما انت بواجب احدا سؤم بنشر العلم في هذه البلاد ، وهذا الاستاذ الشيخ عبدالمجيد ابن باديس فعلا وهو من ابناء الثروة والعلم ، وفي معقول بدو انت يرضي حياته في غاية الرفاهية والعرض الرغيم ، قد زهد في ذلك كله ، وتصدى لنشر المعارف والعلم في هذه البلاد ، ولقد مضى عليه اثنتان وستون سنة تضاعف كلها في املاء كلمة الله وحسبك انه قد حرم نفسه طامعا مختارا كل ما تعطيه الشهوة والشباب من زهرة الحياة الدنيا ، كل ذلك قد تركه لله ، وفي سهل الله ، وهذه النهضة العلمية التي قد شملت الجواهر كلها انما يرجع اكبر الفضل فيها اليه ، ثم الى تلامذته ومريديه .

ثم سرد بعض اسماء المصلحين الذين يشغلون اليوم بنشر العلم بين الناس في هذه البلاد ، ثم قال : وسكثير غير هؤلاء من رجال العلم والاصلاح قد معانهم الحكومة من التدريس والتعليم ، بسبب وعيائت ذميمة ، وسعادات ذميمة قام بها الخولة المخذولون ، ومن المؤسف حقا ان هؤلاء (المخذولين) لا يستطيعون ان يصلوا عملا صالحا ينفع البلاد ، ويقاسون به المصلحين ، وانما هم يفسدون في الارض ولا يصلحون .

فقال له الرجل : بقيت لي مسألة واحدة . قال وما هي ؟ قال : قد سلمنا ان المصلحين الفاسق فيها يدعون اليه وفيها قامرا به من محاربة البدع ومعدنات الامور ... ولكن ما بالناس نراهم قد انضم اليهم بعض الذين يدعونهم ، وبعض الذين

يصطرون المجرور والمسكرات . وبعض الذين لا هم لهم ولا لحي ... قال له صاحبه وهو يحاوره : بل انت المصلحين اكرم الناس لحي وعمرهم وقد قال شاعرهم يغتلب خصم : العلم والاصلاح :

وسبقناكم علما ودجا واننا

لنا السبق حتى في اللحن والعمالم واستعرض اسماء كثير من المصلحين ، وقال هؤلاء كلهم لهم همائم ولم لحي . واستعرض اسماء سكثير من اعداء العلم والدين ، وقال : هؤلاء كلهم ليس لهم همائم وليس لهم لحي ، على ان ميزان الرجال هنا انما هو العلم والعمل الصالح وليس هو الهائم واللعن .

ان كان بعض الذين يدعونهم ويصطرون المجرور ، قد انضموا الى حزب المصلحين وليس معنى هذا ان هؤلاء قد تعلموا (المدخنين والسكر) منذ احقوا فسكره الاصلاح ، بل هم كانوا مدمنين على الدخان والمخمر فلما انظروا الى المصلحين تايروا واصلحوا وحسنوا احوالهم . على ان (المخذولين) اعداء العلم والاصلاح هم اسكثير هربوا وسككروا . وهما تكلم رجل آخر وشهد على نفسه وقال : وانما عنصيا لم اسكن اعرف للخبر مذاقا حتى اصحلت بواوية سيدي فلان فشربت ، وعزبت كثيرا مع ابناء ساداتنا ، فلما فرق الدهر ما بيني وبين تلك الزاوية لذت بالمحب واصلح الله حالي ...

واستعرضنا في الحديث فقال : اردت ذات يوم ان اتناول العشاء في احد مطاعم الجزائر العاصمة ، فجلسنا الى مائدة كان قد جلس الى طرفها احد المسلمين ، ففهرقا وجمعلنا نتحدث عن الوظائف الدينية الاسلامية ، فاستذكر الرجل كل الاستذكارات يسي في وظيف ديني - بغير امتحان - من لا كفاءة فيه . واستشهد على هذا الحبث بالساجد فقال : في المدينة القلانية نهبوا في وظيف الانظار رجلا سككروا وكيف يقدي المسلمون في امور دينهم بين ليس له دين ، وكانت اسامه على المائدة قبنة (قرعة) خير ، قد يده اليها وملا كاسه فانزعها ، ثم فيها عبا كلها في نفس واحد وملاها مرة ثانية حتى طمخت ، وادناها من نفسه

وكانه قد تظن الى مسافة الخشب بين ما يعمل وبين ما يقول ، فتمحاها بعيدا عن شفته وقال : انا وان هربت الخمر قليلا فاني لا اطلب من المسلمين ان يصلوا وراي وما اريد ان اسكون لهم (نقها) ولا (اماما) ومعى خرجت من هنا وتضأت وقضيت ما فاني من الصلوات واني متوسل سيدي فلان : ثم ضرب بيده في جيبه واشرب منه (سبعة) غلظة فاسك بقسمها واسدله اماما وقال : هذه هي الهيئة القاطمة على انني من اهل الله لذاكرين .

وكان معي رفيق قبسم ضاحكا من غلظها : ثم قال صاحبا وبهت الدعارة ولحن هذه التي بليت بها بلادنا انما يعبر بالعرف والفضاضة فيها اولئك المريدات ، اللاتي ينسبن الى الطرق الصوفية ، يعتقدن بصحة ما في هذه الطرق من خرافة وضلال وربما ان (الشاهخين) سيخفرون لمن كل ما ارتكبن من الكبائر والخطيئات .

وهذه (الريارة) التي نحن قادمون عليها هل رايتموها ؟ قال الرجل نعم رايناها ورايها باليهما من افعال الاعراض والحرمات ، واخراف الكباشي والمحرمت ... قال باسم من تقام هذه (الريارة) ؟ هل يقيمها طوائف المصلحون ام يقيمها الدجاجلة الذين يتعطلون لانفسهم (الولاية والاصلاح) ؟ قال بل يقيمها الدجاجلة الذين يشغلون لانفسهم (الولاية والاصلاح) . قال فاحمد الله على عمل المصلحين ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ،

وراهن محمد السعيد الزاهري

الى باعة الجريدة

لرجو من تصلاه هذه الجريدة بوجه البيع ان يبادر بتقديم حساباته الى الادارة ايماني لهاضبط داخلتها . وقد هودنا اصدرة ان نخدم دالها بعد فذلما بهم اذا دعت الضرورة لمخاطبتهم في مثل هذا الشأن . وان ثقتنا بهم تجعلنا نعتقد انهم سيقدرون هذا التنبيه قدرة ، سيما اذا اشعروا ان الجريدة لهم وبهم ، وهن الواجب بمهادل بهم وبهنا . ولهم العكرسقا

الواجب

الواجب هو بجمع التكليف والتعالم المستوية لتربية النفس والقانون الذي يجب ان يتمشى عليه الانسان في اعماله وعلاقاته مع بني نوعه ومع مائر المخلوقات

راءك الله ايها الواجب من وجه شريف مقدس غدا في اعالي عرش عزه وشايع مجده يعلق على الانسانية يوحى اليها جلائل النصائح وكامل الاخلاص ويهيب بها الى العالي ما بين طاق المحيا في وجوه اقوام وساخط رهيب المظهر في وجوه آخرين لا يبقا شخصك العظيم يمثل امامنا مشيرا المسلم الرقي ذلك السلم الذي ذهبت درجه نتسامي في معالم علوية لا تعرف لها نهاية ولا يوقف لها على غاية ضرورية انه لا حد للكمال .

الواجب ايسر ابراح في حق الجميع بل يخالف باختلاف الاشخاص وعلى قدر الفوارق في المعرفة فكما ارتفعنا وتهدبت انفسنا ازداد في اعيننا عظمة وجلالا وازدادت دائرته اتساعا وبذلك كان التدبير يتكاتفه تطلعن اليه دائما نفس الحكيم وتنشط منه الجوارح لاداء فروضه لما يجدد في الخنوع لسلطانه وفي حمل النفس على احكامه من انواع الذات الباطنية التي لا توازيها لذو جبريل الذكرى التي تبقى له من المشجعات على عمر الايام اجمل خجل الانسان ما خجل وقيل ما قل حفظه من الدنيا فان قيامه بالواجب يشرف دائما حياته طال الزمان ام قصر وكفى بالواجب شرفا ما شعر به بعد ادائه من نزول السكينة في القلوب ومن الانشراح في الصدور وكلتاها زهتان عند من تدرك حلواتها اغلى واشهى من جميع الطيبات والمسلات الذبوبة حتى ان من رزقها لا يقدم حلواتها وسلواتها حتى في مدلهات الخطوب وتصرفات العواجب : (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون) نحن لا نملك لا نفسا القدرة على تغيير مجاري الحوادث . ان للكون سننا الهية تضبط سيره وسائر تطوراته لا تهدل لتلك السنن ولا تحويل انها الذي تقدر عليه

هو اننا حتى عند نزول البلاء واشتداد الخطب نجد في انفسنا تلك السكينة وذلك السلوان الذين هما

نمرة القيام بالواجب جهيد المستطاع العادة طويمة ثابته كما قيل او كما قال الآخر : « صعب على الانسان ما لم يعود » كذلك في هذا الباب اذا روض الانسان نفسه وعودها على السيرة في الطرق التي سننها الواجب تربت فيه هذه للملكة وعما قيل تصوير خلقا من جملة اخلاقه وطباعه كقبة طبعه الى درجة تراه فيها ينفر بطبعه من الرذائل وتذبح قراة وعراطفه نحو العمالي بلا تكلف منه ولا طربل معاناة

للوجب . شعب متعددة وظاهر شتى ، نعم واجب الانسان نحو نفسه يفرض عليه ان يعرف لنفسه قيمة وحرمة يستحضر فيها ان اياه ابا البشر مسجود الملائكة وجدير بان مسجود الملائكة ان لا يعبد الشيطان ، وثم واجب المهنة يفرض عليه ان يقوم بشئون مهنته بزياد الاعتناء وكامل الاخلاص . وهناك الواجب الاجتماعي وما ادراك ما الواجب الاجتماعي يفرض علينا ان نخط ايدينا مع ايدي رجل الصلاح والاصلاح وان نضم صرنا الى اصواتهم لاجل اعزاز جانب الحق ونصرة الفضيلة وهزم جنود الرذيلة . يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين .

وفوق ذلك كله واجب مقدس في حق الخائف يطالبنا بالوفاء بالمراتب المترتب على الانصاف بصفة الاسلام الرموز اليه بانثال قوله تعالى : واذكروا نعمة الله وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا — وما لكم لا ترمونوا بالله والرسول يدعركم انتم منوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مومنين . وبالاختصار فان الواجب لا حدود له يشتمل اليها مادام يمكن للانسان ان يعمل في يومه احسن من عمله في امسه وانتج الاعمال في طريق التربية ما اكرهت عليه نفسك فليس هناك من وسيلة انجع وايقظ للتهديب النفس وترقيتها مثل مقابلة الشهوات ومراصلة اليهود بعد ان تعلم ان ملاك الاعمال وقوامها هو الصدق مع ملاحظة ان الصدق الذي يروقي في عين الناس قد لا يكون صدقا بالنظر الى التعالم والادعاء الهية نعم ان استحسن الرأي العام باعث من اعظم البواعث

على فعل الخير الا انه قد يخطئ في بعض الاحيان مواقع الصواب واثن كان لا يجدل بالحكيم ان يرهق في مقتضيات الرأي العام فان اصول الحكمة الحق والدم الصحيح يقضيان عليه ان يضرب عنه صفحا اذا تعارض مع النواويس والادعاء الهية حتى تكون اعماله جارية على قواعد مأمونة الخطأ قائمة على اسس محكمة من المدخل عليه ، ان اهل الفضل ورجال الاصلاح لا يعترف لهم دالما بمسا يقومون به من الاعمال فان الاعتراف بالجهل قد يختلف — وبالا لاف — من احسان المحسن ومزايا المصلح لان رضى الرأي العام كثيرا ما يتاثر بدوافع التعصب او المصالح الشخصية ولذلك ينبغي للعاقل ان يتطلب بميله قبل كل شيء ارضاء ضميره وتزكية نفسه هذا وان من اصطفت نفسه بصيغة الاسلام ورتعت روحه في برازخ الايمان لا شك يرى الواجب في مراة اصفي واجل لما يعلمه من ان عظم المسؤولية على قدر شرف الامانة التي حملها ومن ان الفوز بسعادة ما وراء هذه الحياة يحتم عليه ان يبعد ويجتهد في تزكية نفسه لئولها لجمارة الارواح الكاملة والنفس الراضية المرضية فكما ازداد في دائرة الواجب وفاء واستقامة ازداد شغرفا ونفوذ بسيرة وعلى قدر ما يزداد صغرها يزداد اتق دائرة مرتباته ومدركاته اتساعا وينصغر في عينه ما كان يراه بالامس كبيرا فاذا اصغر جادا مجتهدا في هذا السبيل متخذنا من قوله تعالى : « والله ورسوله احق ان يرضوه » نجما يهتدى به ونبراسا يسير في ضلله لا يجرم ان يتبوأ يوما ما متعهد الصدق الذي وعد الله به عباده العاملين الخالصين بقوله جل جلالته « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تنفقوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم تعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تدعون تنزلنا من فوق رسيم ومن احسن قولنا عن دعا الى الله وعل صالحا وقال اني من المسلمين »

ابو العباس احمد بن الهادي

شعاره :

ابن الاسلام لا يب في سواه

اذا التفتيتوا لقيس او تسهم

جمعية العلماء المسلمين

واوشاب القوم المفسدين

للقرب الافريقي ابن عالم بار نسله بنو هلال وانجبيه المغرب الاقصى ، هو العلامة الاستاذ محمد تقي الدين الهلالي المدرس بالهند لهذا الاستاذ شهرة علمية اصلاحية عظيمة بالشرق ومقالات رنانة في صحف وهو = على بعدا عن الغرب الافريقي لا يفتقر عن العناية به والتتبع لآحواله والكتابة عنه وهما هو اليوم قد اتفقتنا بهذا المقال النفس الذي نشرناه فيما يلي شاكرين لفضيلته عنايته ونضال.

٣

الخلق فانه لا يزيدكم ولا يلقي بهتاكم العالي ، ان انتصرتم فان اللين والاعراض من الجاهلين واخذت العقول لا يزيدكم الا نصرة وان خذلتم فان الشدة والصف لا يزيدانكم الا خذلانا نظفوا صحفكم من الجوارح حسيك في جرح اعدائكم وقلمم ان تدعوا الى سنة النبي وتنصروها وتنقروا عن البدعة وتمتوها واعمرى من كان عنده سلاح كصلاحكم فهو غني عن الغلظة والبذاءة وكيف تتركون الرماح الخطية وتطعون بالشوك واسأل الله في الختام ان ينصر الحق ويخذل الباطل ولو كره المجرمون .

الاعتداء على الاستاذ الزاهري

هنيئا لك ايها الاخ العزيز ما سال من دمك في سبيل الله وما سال من قلمك في سبيل الله وما سال به لسانك في سبيل الله ، ان هذه الشجة التي زين بها رأسك العظيم لوسام شرف خالد يشهد لك في هذه الدار بجهدك في سبيل الله وحمل الاذى فيه وفي الآخرة بداقت به من اداء الامانة (فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضلوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) اوانك الذين هدى الله وكتب لك ان تكون منهم لقوة ايمانك ، واحكمك بان ورثت من بركات نبيك في سر ذكنا ورثت من علومه وهديه ، ان من اخص دمه في سبيل نصرة السنة وانقاذ الامة لا يضع الله عمله ابدا وانه جدير ان يعلي الله قدره ويرفع ذكره فالى الاسام ولا تخزن ان الله معك

محمد تقي الدين الهلالي

انتظروا

افتتاح مكتبة الشهاب قويا

المطبعة الجزائرية الاسلامية - بقسنطينة

Constantine - Imprimerie ALGERIENNE
Musulmans Tél. 5-18

Le gérant Bouchemal Ahmed

محاربة بعض النواب الجهال

بل النواب

ايها القاب الجاهل ماحلك على محاربة اولياء الله واتباع نبيه وحزبه الم تسمع ما جاء في الحديث القدسي من اذى لي وليا فقد اذنته بالمحاربة ؟ انك بدان بمحاربة الواحد القهار ؟ اما كنت يجب عليك ان تنصر دين الله وسنة نبيه ؟ اخلقك الله لان تاكل وتشرب كالانعام وتجرس على كرسي النيابة فتكون نائبة على مله ابراهيم واتباعها ؟ انك هل ام رزقت ؟ انك كرسيتك مع احترامه ليس بكرسي رئيس الجمهورية ولا صدر الوزراء ! الم يهلك ما قاله هتلر في خطبته من نصرة الدين النصارى ؟ انريد ان يهلك الله بك ذلك الكرسي الصغير ويهلك بالبراه ؟ ما حملك على الدخول فيما لا يعليك من امر الدين ؟ تقول ان اهل الجزائر ما يكونون وليسوا وهابيين والملاحون يدعون الناس الى الكتاب والسنة وهما من حفظ الوهابيين ولا حظ فيهما للسالكين ! انصري ما تقول ان ما لكنا واتباعه ببرموت الى الله من قولك جعلت مالكا والمالكين ضدا للكتاب والسنة وشتمتهم بجملك خروفا على كرسيتك ومن خف من شيء سلط عليه . اما الملاحون انما يدعون الى مذهب مالك والا فاعبرني ابن يرجد في الموطا والمدونة باب الرقص . باب دعاء غير الله باب النذر اغفر الله باب الذبح لغير الله . باب حلول الله في خلقه تعالى . باب القتل على الله بلا

علم . باب الشوق والتوق باب تقبيل الابدى باب خذاع الناس واستتباعهم وتوزيعهم كقطعان الغنم كل ذهب بعث في قطعة

اهذه البدائع المنكرات هي مذهب مالك ام هي سبيل هالك ؟ ان كل من قرأ خطبتك الركيبكة البذيمة للفظ والمعنى يسخر منك ومن هذه النيابة التي تتبع لها دينك وحظك من السنة وعلى ذلك فانت عما قليل مقارفا ، بالله عليكم لا تتركوا سبة عاينا فاذنا نستحي من الناس اذا اطاعوا على اخباركم ومحاربتكم للمسلمين ، لم يذكر احد الجزائر بشقة ولا لسان الا بعد قيام هذه الجماعة العاملة لخير بلادها راعتها خاصة وخير العالم عامة فعاضدوها وناصروها والا فاكفوها شركم وكفونا لاعليها ولا لها ولا فاعلوا انكم غير مهجزي الله

الى العلماء

اما انتم يا اخواني العلماء فقد قدمتم بما اوجب الله عليكم ونصحتكم لله وكتبته ورسوله واهامة المسلمين وصبرتم على الاذى في سبيله ودرتم السيئة بالحسنة زمانا ثم ادرىكم الملال وستمتموا ما تفرتمكم الحمية فطفقتكم تشاركون اضدادكم في رذيلة الالفاظ البذرية والكلمات القارسة الموجعات الا يكذبكم انكم تؤذون الناس بالحيلولة بينهم وبين ما يشتمون من المعاصي والبزع وتقولونهم عما القوه واستمعوا به من ذلك حتى تزيدهم الغلظة والفظاظة ؟ لا الا ارجعوا الى ما كنتم عليه ودعوا هذا